

إعداد

محمد خالد الديباس

الإعلام الرقمي والتوعية بالآزمات البيئية: دراسة ميدانية

أبو عيانة، لمياء، عرابي محمد أحمد. (2023). الإعلام الرقمي والتوعية بالآزمات البيئية: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع68، ج2، 1387 - 1418. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1420250>



تقييم العنوان

يحمل عنوان الدراسة دلالة هائلة وواضحة على مجالها، حيث يجمع بين موضوعين مركزيين: الإعلام الرقمي كوسيلة حديثة ومتجددة للتواصل ونقل المعرفة، والتوعية بالآزمات البيئية كهدف إنساني ومجتمعي، ويعبر العنوان عن قضية بحثية معاصرة وملحة، ويجذب الانتباه نحو أهمية الإعلام الجديد في معالجة قضايا البيئة. وقد أُنشأت الدراسة إلى أن الإعلام الرقمي يمثل المتغير المستقل، بينما التوعية البيئية هي المتغير التابع، مع الإشارة إلى السياق الواقعي (الدراسة الميدانية)، مما يُظهر طبيعة البحث التطبيقي، ورغم عدم ذكر المتغيرات الوسيطة أو المعدلة بشكل صريح في العنوان، إلا أن العنوان يؤدي وظيفة الإيضاح لمجال التطبيق وتخصصه بفعالية.

المقدمة

بدأت الدراسة بمقدمة تُبرز أهمية الإعلام الإلكتروني في تشكيل الوعي البيئي، وأنشأت إلى دوره في تحفيز الأفراد على تغيير السلوكيات الضارة والمشاركة في حماية البيئة، وتضمنت المقدمة إشارات إلى أهمية الوعي البيئي بوصفه عنصراً رئيسياً في إدارة الأزمات البيئية، وعلاقته بالإعلام الجديد. وقد تناولت المقدمة بصورة غير مباشرة متغيرات الدراسة، حيث عرضت الإعلام الرقمي كوسيلة، والوعي البيئي كغاية، كما لفتت إلى أهمية التفاعل الرقمي ودوره في تشكيل المعرفة البيئية.

مشكلة الدراسة

صيغت مشكلة الدراسة حول ضعف مستوى التوعية البيئية في ظل الانتشار الكبير للإعلام الرقمي، مع التساؤل حول ما إذا كان هذا الإعلام يقوم بدوره في تحفيز المجتمع على تبني سلوكيات بيئية إيجابية. وقد تم صياغة المشكلة في شكل مجموعة من التساؤلات، مثل:

- ما دور الإعلام الإلكتروني في نشر وتنمية الوعي البيئي؟
- ما العوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية للأزمات البيئية؟
- ما مدى تأثير الإعلام الرقمي في غرس التوعية البيئية؟

وقد تم بناء المشكلة في سياق العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية وتغير سلوك الأفراد نحو القضايا البيئية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من جانبين: نظري وتطبيقي.

من الناحية النظرية: تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بالإعلام البيئي الرقمي، وتسليط الضوء على العلاقة بين الإعلام الجديد والتغيرات البيئية، وتُعد من الدراسات الحديثة التي تواكب تحولات الاتصال في البيئة الرقمية.

أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج الدراسة تفيد صناع القرار، والمؤسسات البيئية، والمبادرات المجتمعية في تحسين تصميم الرسائل البيئية وتوجيهها بشكل فعال للجمهور، كما تساعد في تطوير استراتيجيات إعلامية رقمية فعالة لتحسين التفاعل



أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، من أبرزها:

- تحديد دور الإعلام الإلكتروني في نشر وتثمية الوعي البيئي.
- استكشاف العوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية للأزمات البيئية.
- رصد القضايا والموضوعات البيئية في المنصات الرقمية.
- معرفة دور الإعلام في تغطية المؤتمرات البيئية الدولية، مثل مؤتمر المناخ.

وقد جاءت هذه الأهداف منسجمة مع طبيعة المشكلة وأسئلتها، ومعبرة عن طموح

معرفي وتطبيقي في آنٍ معاً.

تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

ترتكز الدراسة على مجموعة من المفاهيم الأساسية أبرزها: الإعلام الرقمي،

ويشتمل منصات التواصل الاجتماعي، الصحافة الإلكترونية، المدونات،

والبودكاست؛ والتنوعية البيئية، التي تتضمن التوعية المعرفية، والسلوكية، والوجدانية

تجاه القضايا البيئية.

التي Gerbner كما تستند إلى نظريات إعلامية معاصرة مثل نظرية الغرس الثقافي

تفترض أن كثافة الرسائل الإعلامية المتكررة تساهم في تشكيل تصور الفرد

للعالم المحيط، ونظرية الاستخدامات والإنشابات التي تفسر دوافع الجمهور في

تحليل الدراسات السابقة

استندت الدراسة إلى مجموعة من البحوث التي تناولت موضوع الإعلام البيئي

التي (Hase et al. (2021 والرقمي في السياقات العربية والعالمية، ومن أبرزها دراسة

(Hammond et al. (2009 حلت تغطية الإعلام للتغير المناخي في 10 دول، ودراسة

التي تناولت تأثير نوع الرسالة الإعلامية على تصور الجمهور للأزمات.

وقد أظهرت الدراسات السابقة تبايناً في نتائجها، حيث ركز بعضها على تأثير الإعلام

التقليدي، بينما ركز البعض الآخر على التفاعل الرقمي، وتستفيد هذه الدراسة من نتائج

تلك الأعمال في صياغة فروضها وتحديد أبعادها النظرية، كما تحاول سد ثغرة تتعلق

تحليل الفروض

رغم أن الدراسة تضمنت مجموعة من التساؤلات، إلا أنها لم تصف بشكل واضح في صورة فروض علمية يمكن اختبارها إحصائياً، وهي نقطة تعد من القصور المنهجي المهم، خاصة في دراسات ذات طابع ميداني. الفروض تمثل حجر الأساس لأي دراسة كمية تحليلية، وتستخدم لتوجيه أدوات البحث والتحليل الإحصائي.

إلا أنها اعتمدت في منهجها على مجموعة من الأسئلة البحثية التي تعبر عن فروض ضمنية، أهمها:

- وجود علاقة بين استخدام الإعلام الرقمي ومدى الوعي البيئي.
- تأثير نوع المحتوى ووسيلة النشر على مستوى التفاعل البيئي.

ويمكن انتقاد فروض علمية من هذه التساؤلات، لتستخدم في الدراسات اللاحقة التي تعتمد المنهج الكمي والتحليلي مثل:

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على النهج الوصفي التحليلي، وتستند إلى تصميم ميداني باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية من مستخدمي وسائل الإعلام الرقمي، وخاصة فئة النشباب الجامعي.

ويتكون مجتمع الدراسة من نشباب الجامعات في عدد من المحافظات المصرية، وتحليل التباين T ، وتستخدم أساليب إحصائية مثل التكرارات، النسب، اختبار كيا يتضمن التحليل تحليلًا نوعيًا. SPSS لاختبار الفروض، باستخدام برنامج (ANOVA) لمحتوى بعض المنصات الرقمية البيئية كدراسة حالة.

تفسير النتائج

أظهرت النتائج أن الإعلام الرقمي يعد وسيلة فعالة في نشر التوعية البيئية، خاصة عند استخدام الوسائط التفاعلية مثل الفيديوها القصيرة والإنفوجرافيك، كما بينت أن مصداقية المصدر الرقمي ووضوح الرسائل تلعب دوراً مهماً في تعزيز استجابة الجمهور.

وأوضحت النتائج وجود علاقة طردية بين كثافة التعرض للمحتوى البيئي الرقمي ومستوى المعرفة البيئية، كما أُنشأت الدراسات إلى ضعف التفاعل العملي (مثل المشاركة في المبادرات)، مما يستدعي تعزيز البعد التطبيقي للرسائل الإعلامية. وتوصي الدراسة بضرورة تخصيص محتوى رقمي موجه للفئات المناسبة



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

